[SECOND OR FOREIGN LANGUAGE ACQUISITION: EXPERIENCES OF TAN SRI DR. MOHD DAUD BAKAR]

اكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية: خبرات تن سري الدكتور محمد داود بكر نموذجاً

Amani Hakim
amanihakim98@gmail.com (Corresponding Author)
Syatir Pusat Pengajian Al-Quran
Jalan Delima, Taman Kota Jaya
81900 Kota Tinggi, Johor, Malaysia

Nik Hanan Mustapha
hanan@iium.edu.my
Department of Arabic Language and Literature
Abdul Hamid AbuSulayman Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences
International Islamic University Malaysia
53100 Kuala Lumpur, Malaysia

Mohamed Abdelrahman Ibrahim Youssef
mansoura@iium.edu.my
Kulliyyah of Languages and Management
International Islamic University Malaysia
Pagoh Edu Hub, KM 1, Jalan Panchor
84600 Pagoh, Muar, Johor, Malaysia

Abstract

This study deals with the aspects of second or foreign language acquisition that have become a natural phenomenon in the current era of globalization. This phenomenon is driven by several factors, including moving to other countries for certain purposes such as work, education, etc., in addition to personal factors to add and master language skills other than the mother tongue. Therefore, this study aims to describe the process of second language acquisition according to the point of view of applied linguistics, by presenting the theories related to this topic. In this qualitative study, the document analysis method has been adopted whereby the second language acquisition theories have been linked to the personal experience of the Malaysian Islamic scholar, Tan Sri Dr. Mohd. Daud Bakar. It is concluded from this study that there are many theories that form the basis for a second or foreign language acquisition, but these theories do not stand alone, rather they are interconnected with each other. Experiences of Tan Sri Dr. Mohd. Daud Bakar in learning second and foreign languages abroad serve as clear evidence for this process.

Keywords*: second language acquisition, language learning, learning theories, Arabic, Tan Sri Dr. Mohd. Daud Bakar.*

ملخص البحث

تتناول هذه الدراسة جوانب اكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية التي أصبحت ظاهرة طبيعية في عصر العولمة الحالي. وتنبثق هذه الظاهرة من عدة عوامل منها: الانتقال إلى بلاد أخرى؛ وذلك لأغراض معينة مثل: العمل، والتعليم، وما إلى ذلك، بالإضافة إلى العوامل الشخصية المتعلقة بإتقان مهارات لغوية غير اللغة الأم. لذلك تهدف هذه الدراسة إلى وصف عملية اكتساب اللغة الثانية من منظور علم اللغة التطبيقي، باستخدام المنهج النوعي بأسلوب تحليل الوثائق؛ وذلك من خلال عرض النظريات المتعلقة بهذا الموضوع، كما تم ربط نظريات اكتساب اللغة الثانية بالتجربة الشخصية للعالم الإسلامي الماليزي تن سري الدكتور محمد

داود بكر. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن هناك العديد من النظريات لاكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية التي تشكل أساساً لاكتساب اللغة الثانية، ولكن كل من هذه النظريات لا تقف وحدها، بل إنها مترابطة يأخذ بعضها بأعناق بعض، وتجارب تن سري دكتور محمد داود بكر في تعلم اللغات الثانية والأجنبية في الخارج تقدم دليلاً واضحاً على هذه العملية.

كلمات مفتاحية: *اكتساب اللغة الثانية، تعلم اللغة، نظريات التعلم، اللغة العربية، تن سري الدكتور محمد داود بكر.*

Article Received:	*Article Reviewed:*	*Article Published:*
14 October 2022	4 November 2022	9 August 2023

المقدمة

في هذه الآونة الأخيرة لاحظنا إقبالاً شديداً على تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية بين الأطفال وكذلك البالغين منهم، ويعود هذا الأمر إلى أسباب عدة، منها؛ سهولة الاتصال وسرعته بين أبناء المعمورة، ورغبة الفرد في تعلم لغة أجنبية أو أكثر بجانب لغته الأم، والانتقال إلى خارج البلاد؛ من أجل العمل أو التعليم. لذا أصبح هذا التعلم – إلى حد ما – معيار النجاح لدى المتعلمين في الوقت الحاضر.

إن القرآن الكريم قد سبق أن أشار إلى هذه الظاهرة منذ أمد بعيد وأثبت ثمرتها، وورد ذلك في قوله جلّ وعلا ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُواْ﴾ (al-Hujurat: 13) حيث توضح هذه الآية الكريمة أن البشر خُلقوا من أعراق مختلفة، وبالطبع تؤدي هذه الاختلافات إلى اختلافات في اللغة والثقافة. لذا أصبح من الضروري أن نتعلم لغة أخرى غير لغتنا الأم؛ حتى نتمكن من التواصل بشكل أفضل، والتعارف لتبادل الآراء، ومعرفة ثقافة الآخرين. وبالتالي، يدفع هذا الانفتاح العقلي إلى مزيد من التقدم والإنجازات المفيدة للبشر.

هناك عدة دراسات علمية حول تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية على نطاق واسع بناءً على نظريات قدمها علماء من الغرب. ومن النادر أن نجد الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع وربطته بحياة الشخصيات أو العلماء أثناء تعلمهم للغة الأجنبية. والملاحظ أيضاً أن هناك نقصاً في الدراسات التي تسلط الضوء على العلماء المسلمين الماليزيين من غير التخصصات اللغوية. فمن أجل الخوض في هذه النظريات بعمق، نحن بحاجة إلى كثرة الدراسات العلمية التي تتضمن تطبيق هذه النظريات في حياتنا الواقعية، فلا تكون مجرد نظريات.

لذلك تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على نظريات اكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية، وما يتعلق بدوافع تعليمهما وتعلُّمهما. كما تهدف الدراسة إلى ربط الموضوع بجانب تطبيقي في الحياة من خلال تجربة تن سري الدكتور محمد داود بكر، وذلك في تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية. وجدير بالذكر أن هذا البحث ذو قيمة عالية لدى القراء الماليزيين؛ لارتباط موضوع اكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية بالتجربة العلمية لعالم إسلامي ماليزي بارز، ألا وهو تن سري الدكتور محمد داود بكر، فنادراً ما يتحدثه الناس عن خبراته في هذا الصدد.

وتقتصر هذه الدراسة على تقديم مفهوم اكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية من حيث التعريف والتاريخ الموجز لاكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية مع ذكر بعض آراء اللغويين التي لها ارتباط بهذا الموضوع، ثم نظريات اكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية.

مفهوم اكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية

ترجع كلمة "اكتساب" إلى الفعل الثلاثي كَسَبَ يكْسِب كسْباً، والخماسي منه (اكْتَسَبَ) وجاء لفظ "اكتساب" في "المعجم العربي الأساسي" بمعنى "زيادة أفكار الفرد أو معلوماته، أو تعلمه أنماطاً جديدة للاستجابة أو تغير أنماط استجابته القديمة" (al-Ayed, 2003). أما مصطلح اكتساب اللغة الثانية فيراد به عملية اكتساب الإنسان اللغة الثانية بعد لغته الأم أو الأولى، ويكون التركيز في هذه العملية على التعلم والمتعلم وليس على التعليم والمعلم (Benati, 2017). كما ذكر غاس وسيلينكر أن اكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية هو عبارة عن "دراسة الكيفية التي ينشئ بها المتعلمون نظاماً لغوياً جديداً (Benati, 2017). ويتماشى هذا القول مع التعريف اللغوي لهذا المصطلح والمشار إليه آنفاً.

وقبل الخوض في اكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية، فمن الأفضل أن نسلط الضوء على مفهوم اللغة الأم أولاً. وقد ورد في التعريف السابق أن اكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية هو اكتساب اللغة بعد اللغة الأم. فاللغة الأم هي اللغة الأولى التي اكتسبها وتكلم بها الإنسان. ويتم اكتساب هذه اللغة الأولى من خلال ملاحظة الفرد لبيئته وحياته مع أفراد الأسرة والأصدقاء والأقارب وغيرهم، وخاصة ما نلاحظه في الأطفال عندما يتعلمون اللغة في أعمارهم المبكرة (Ali, 2016: 8').

أما اللغة الثانية فيقصد بها تلك اللغة التي اكتسبها الفرد بعد لغته الأم ويكون هذا الاكتساب عن طريق التعليم النظامي، ويقوم المعلم بتعليم اللغة الثانية في مدة معينة، وعادة ما نجد أن دارسي اللغة الثانية لهم أغراض خاصة في التعلم. والمصطلح الأخير هو اللغة الأجنبية. ولا تختلف اللغة الأجنبية عن اللغة الثانية إلا في الرتبة فقط حيث تُقصد باللغة الأجنبية اللغة التي يتعلمها الإنسان بعد اللغتين الأم والثانية، عن طريق التعليم النظامي أو الاكتساب. ومثال ذلك ما لاحظنا في ماليزيا أن لغتي العربية والصينية تعدان لغتان أجنبيتان بينما اللغة الإنجليزية تعتبر اللغة الثانية عندهم (Ali, 2016: 358').

نظريات اكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية

تجدر الإشارة إلى أن هناك ثلاث فئات لها آراء مختلفة حول نظرية تعلم اللغة الأم ونظرية تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية. والفئة الأولى هم أصحاب نظرية التطابق الذين يرون أن نظرية تعلم اللغة الأم ونظرية تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية سواء، لا فرق بينهما؛ لكونهما شكل من أشكال التعليم. أما أصحاب الفئة الثانية؛ فإنهم أصحاب نظرية التباين حيث يفترضون أن تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية يتطلب صورة أوسع لما هو متاح في اللغة الأم، من حيث الأنماط الصوتية واللغوية. لذلك، هناك أوجه التشابه والاختلاف بين التراكيب والصيغ عند تعلم اللغة الثانية واللغة الأم التي يُطلقون عليها "النقل الإيجابي" و "النقل السلبي". وعلى

النقيض من ذلك ذهب الفريق الأخير وهم أصحاب نظرية تحليل الأخطاء إلى القول بأن أصحاب نظرية التباين لا يهتمون بتأثير التداخل اللغوي الذي ينتج من اللغة الثانية أو الأجنبية (Ali, 2016: 37').

وتأسيساً على ما سبق، سيناقش الباحثون آراء الفئتين الأولى والثانية مفترضين أن النظريات الموجودة في تعلم اللغة الأم مشتركة أيضًا مع عملية تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية. وفي الوقت نفسه، يلاحظ أن تعلم اللغة الثانية له بعض الجوانب اللغوية المختلفة مع اللغة الأم، ويطلق عليها مصطلح النقل السلبي.

لقد تنوعت نظريات عملية اكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية، واختلفت آراء العلماء فيها حتى نشأت أكثر من أربعين نظرية في اكتساب اللغة وتعليمها، وتتداخل هذه النظريات فيما بينها، ولا يمكن أن نكتفي بنظرية واحدة دون الأخرى (al-Somadi, 1998: 163).

وسيعرض البحث أهم النظريات –في هذا الصدد– على النحو الآتي:

أ. النظرية الفطرية

تقوم هذه النظرية بتفسير عملية اكتساب اللغة من خلال توفر موهبة فطرية بيولوجية إنسانية خاصة باللغة، أي أن الطفل يولد ولديه قدرة واستعداد فطري لاكتساب اللغة، وبعد ذلك تطويرها. ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن كل إنسان يولد مزوداً بالقدرة على اكتساب اللغة؛ وذلك بوجود ما يسمى بعموميات اللغة Language Universal. كما يفترضون أيضًا أن كل فرد بغض النظر عن خلفيته العرقية أو البيئية لديه نظام دماغي يعمل على التحكم في عملية اكتساب مكونات اللغة (al-Somadi, 1998: 164). وجدير بالذكر –هنا– أن النظرية الفطرية تركز على الطبيعة؛ لأن أصحاب هذه النظرية رأوا أن الطبيعة لها دور في تشكيل العوامل البيئية للتعلم. كما ركزوا على العوامل الفطرية التي تشكل تعلم اللغة.

وأشار رائد هذه النظرية، وهو نعوم تشومسكي إلى وجود القواعد الكلية Universal Grammar التي تقوم بتنظيم الجمل تحت القواعد والقوانين اللغوية العامة، وتخضع الجمل التي يتكلمها المتكلم من لغته لهذه القوانين اللغوية العامة. وهذه العملية فطرية تولد مع الإنسان منذ ولادته، ثم يأتي دور المجتمع المحيط به لملء القوانين بالتعابير اللغوية، وهكذا يتطور وينضج النمو الداخلي التنظيمي للقواعد الكلية في الذهن (Ali, 2016: 18'). ومن بين الأشياء التي شرحها تشومسكي فيما يتعلق بقدرة الإنسان على تعلم اللغة، أن البشر لديهم القدرة الطبيعية على اكتساب اللغة، وهذه القدرة هي قدرة عشوائية غير مكتسبة، وهي مقياس للاختلاف بين البشر والحيوانات في القدرة اللغوية، حيث يسمى هذا البناء الداخل اللغوي بجهاز اكتساب اللغة Language Acquisition Device.

وقد أسهم تشومسكي في تفسير اللغة بابتداع القواعد التحويلية للغة Transformation Grammar. ويُفهم من هذه القواعد التحويلية أن الجمل لها مستويان من البنى، الأول البناء العميق الذي يمثل الفكرة التي تكون وراء الكلمات في الجملة. والبناء الثاني يسمى بالبناء السطحي. يمثل هذا الجانب من البناء الجملة المكونة من الكلمات والذي يأخذ فترة لتعلمها. لذا، فإن القواعد التحويلية عبارة عن تحولات من البناء العميق المحتوى على كافة العلاقات النحوية لفهم الجملة، إلى البناء السطحي الذي هو نتاج نهائي يحتوي على المعلومات الصحيحة للكلمات في الجملة. وبالتالي يرى تشومسكي أن اللغات في العالم تتشابه في مستوى التركيب العميق وتختلف في البناء السطحي (Mahi, 2020: 7).

ب. النظرية السلوكية

يلجأ أصحاب المذهب السلوكي إلى النقيض لما ورد لدى أصحاب النظرية السابقة؛ لأن النظرية السلوكية ترى أن اكتساب اللغة يرتبط بالبيئة الاجتماعية، وهي عنصر خارجي، وكأن اللغة –في رأيهم– تنمو مثل نمو أي سلوك إجرائي، وذلك عن طريق الاشتراط (Mahi, 2020: 3). ومن أشهر الرواد لهذا المذهب بورهوس فردريك سكنر B.F. Skinner، وإدوارد ثورندايك E. Thorndike وإيان بافلوف I. Pavlov صاحب نظرية التعلم الشرطي الكلاسيكي.

اعتقد أصحاب هذه المدرسة أن العقل مثل صفحة بيضاء تستقبل ما يرد من الكلمات والعبارات، ويعمل مخزناً للكلمات والعبارات التي تُسعف الفرد عند الاستعمال اللغوي. وتمارس هذه النظرية فهماً جديداً في تعلم اللغة من خلال إبرازها وتركيزها على سلوك المتعلم والظروف المحيطة في بيئة التعلم، وتجلى مفهوم التعليم بتطوره من المثيرات إلى السلوك المعزز. لذلك، سوف يحتاج المعلم إلى أدوات تساعد على التعزيز، ولا يكتفي بالإلقاء فقط (Muhammad, 2020: 72). ومن هنا كانت نقطة التركيز لهذه النظرية على القوى الخارجية، وهي سلوكيات المتعلم في صورة اللغة، واللغة تمثل نموذجاً بسيطاً من السلوك (Mahi, 2020: 4). وبناءً على هذا الاعتقاد فقد تجاهل أصحاب هذه النظرية العمليات الداخلية، أي عقلية متعلم اللغة، على النحو الوارد لدى تشومسكي، وأصبحت عملية تعلم اللغة أمراً شخصياً، بمعنى أنها تختلف من شخص إلى شخص آخر حسب استجابات المتعلم للمثيرات أو المحفزات (Johnson, 2013: 5).

ويُلاحظ أن البيئة أهم العناصر في هذه النظرية حيث تؤدي دورًا مهمًا في تحفيز تعلم الطفل للغة، مما يشجع الأطفال على الاختلاط بأقرانهم. وبهذه الطريقة، لن يتخلف الطفل عن الركب من حيث تطوير اللغة مع أقرانه لموازاة لغته مع لغة أقرانه (Mahi, 2020: 4). فالبيئة لها دور كبير في تحديد موقف المتعلم في عملية تعلم اللغة.

وبخصوص اكتساب وتعلم اللغة الثانية أو الأجنبية، فإن النظرية السلوكية ترى أن عادات اللغة الأولى قد تساعد على اكتساب عادات اللغة الثانية، وسميت هذه العملية بالنقل الإيجابي Positive Transfer (Hatamelah, 2006: 108). كما أن أصحاب هذه النظرية يرون أنه من الممكن التغلب على فجوة الاختلاف بين اللغة الأولى واللغة الثانية من خلال تطبيق هذه النظرية مثل الفروق بين الثقافة المحيطة باللغة الأولى واللغة الثانية. وذكر روبرت لادو Robert Lado في كتابه "اللسانيات عبر الثقافات" (Linguistics Across Cultures) أننا يمكن أن نقارن اللغة الأولى للمتعلم باللغة الثانية التي يرغب في تعلمها، وهذا ما يسمى ب "المقابلة التحليلية" (Contrastive Analysis). وبعد أن نبرز نقطة الاختلافات بين هاتين اللغتين، يمكننا التنبؤ بالعناصر اللغوية في اللغة الثانية التي تسبب الصعوبة عند تعلمها، والأخطاء التي قد يتعرض لها المتعلم، وهذا ما يطلق عليه ب "فرضية التباين التحليلي" (Contrastive Analysis Hypothesis) (Hatamelah, 2006: 108).

ج. النظرية المعرفية

بعد أن اكتشفت النظرية السلوكية المهتمة بالسلوك والاستجابات من قبل المتعلم تجاه المثيرات الخارجية، ظهرت عدة محاولات لدراسة اللغة وبيان علاقة العقل البشري في عملية تعلمها وأدى ذلك إلى ظهور نظرية جديدة، وهي النظرية المعرفية. وتعنى هذه النظرية بالنمو المعرفي والعمليات العقلية، حيث يرى أصحابها أن اللغة نتاج النمو المعرفي (Misbahuddin, 2020: 75). لذا

تهتم هذه النظرية بالعوامل الداخلية، خاصة ما يتعلق بدور العمليات المعرفية العقلية في اكتساب اللغة الثانية وتعلمها (al-Somadi, 1998: 167).

ومن بين العلماء اللغويين الذين أسهموا في النظرية المعرفية جان بياجيه وفيجوتسكي. ولقد توصَّل بياجيه إلى هذه النظرية في عام 1950م حيث اعتبر أن التطور النفسي للإنسان هو نتيجة لتغيرات معرفية لديه (Ali, 2016: 76'). وكان بياجيه من أبرز اللغويين الذين ربطوا نمو اللغة بالنمو المعرفي، ويرى أن الذي يشكل اللغة هو الأفكار؛ لقوله إن اللغة لا توجد من دون الفكر (Misbahuddin, 2020: 75). ويفترض أيضًا أن النمو ينتج من التفاعل بين الإنسان بخصائصه المتعددة وبين عناصر البيئة. كما أنه يقسم تطور الذكاء الإنساني إلى أربع مراحل من الوظائف المعرفية؛ لاعتقاده أن النمو المعرفي يكون في مراحل متتالية (Ali, 2016: 76).

أما العالم الثاني، وهو فيجوتسكي، فقد قدم رأياً خاصاً مختلفاً عما قدمه بياجيه. وأشهر ما قاله هو أن اللغة والفكر يندمجان؛ حيث يتأثر الفكر بما يريد أن يقوله الفرد، وفي الوقت نفسه تساعد اللغة الفرد في ترتيب أفكاره. كما ذكر فيجوتسكي أن التفكير يعتمد على الكلام الداخلي أي التحدث إلى النفس، والكلام الخارجي أي التحدث مع الآخرين (Misbahuddin, 2020: 78).

د. نظرية التطور الاجتماعي والثقافي

ثمة نظريات أخرى متعلقة باكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية، ومن بينها نظرية التطور الاجتماعي والثقافي عند اللغوي إيريك إيريكسون E. Erikson حيث يرى أن تطور الإنسان نتيجة طبيعية للأحداث الاجتماعية والثقافية الواقعة في البيئة التي يعيش فيها الفرد (Ali, 2016: 74').

تشبه هذه النظرية النظريات السابقة التي نُوقِشت، والتي تتعلق بالعوامل الخارجية مثل: البيئة، والمجتمع، والثقافة التي تؤدي دوراً مهماً في عملية اكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية. وقام إيريكسون بصفته رائد هذه النظرية بتقسيمها إلى ثماني مراحل. تصف هذه المراحل تطور شخصية الإنسان التي تعتمد على مدى التقدم من مرحلة سابقة إلى مرحلة جديدة. ويمكن القول بأن وجود وجه التشابه بين هذه النظرية ونظريات أخرى معتمدة أيضاً على الجانب البيئي؛ لكون النظريات هذه تندمج عواملها فيما بينها. وسبب هذا الدمج هو أنه ليس هناك نظرية شافية كافية، يمكن أن نعتمد عليها وحدها دون أن ترتبط بنظرية أخرى.

منهج البحث

لقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج النوعي، من خلال استخدام أسلوب تحليل الوثائق؛ للوقوف على ملامح نظريات تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية لِتن سري الدكتور محمد داود بكر، وتم استخراج البيانات من وثيقتين: الأولى كتاب عن سيرته الذاتية، بقلم تن سري الدكتور محمد داود بكر نفسه، وهو مُعنون ب "Kembara Ilmu dari Sg. Korok ke St. Andrews". ويمثل هذا الكتاب يومياته التي تسرد تاريخ حياته من أيام الطفولة، بالإضافة إلى قصصه الملهمة وتجاربه القيمة. والثانية مقابلة خاصة معه أجراها الدكتور عمران لوم، وهو مدير في التمويل الإسلامي، ويشارك بنشاطاته الخاصة في تعلم اللغة العربية عبْر مدونته التي تسمى بـ "العربية مع عمران لوم".

السيرة الذاتية لتن سري الدكتور محمد داود بكر

لنتعرَّف أولاً على ملامح من سيرة تن سري الدكتور محمد داود بكر قبل الخوض في خبراته القيمة في مجال الدراسة الحالية، فقد ولد في 5 مارس 1964 وكان ذلك في جالن لمفور، ألور ستر، قدح، وينتمي إلى عائلة متواضعة. وكان والده بكر بن إسماعيل يبيع السمك في السوق الكبير في قريته. أما والدته وهي عين نور عين فكانت تعمل في غسيل الملابس وكيّها، وتأخذ الأجور من هذين العملين في المناطق السكنية المحيطة بقريته. وبعد ذلك، طلّق والده أمه واختارت أمه أن تبدأ حياة جديدة مع رجل آخر، صار "والداً جديداً" له وهو محمد جميل عبد الله. وبعد وقت قصير من زواج والدته مرةً أخرى، عملت والدته معلمة لتحفيظ القرآن في قريتها. ونظراً إلى مصاعب الحياة التي مرّ بها محمد داود بكر منذ طفولته، فقد جعل منه هذا إنسانًا عظيمًا ناجحًا (Mohd Daud, 2018).

رحلته العلمية والمؤهلات العلمية

بدأ محمد داود بكر دراسته الابتدائية في المدرسة الوطنية، سوغاي كوروك في ألور ستر بولاية قدح، ثم واصل رحلته العلمية في المرحلة الثانوية في مكتب محمود بقدح، ثم التحق بالمعهد المعروف ب Kolej Islam Klang الذي يطلق عليه الآن كلية السلطان عالم شاه Kolej Islam Sultan Alam Shah. وقد أدى المعهد دوراً مهماً في حياته وكان نقطة البداية التي دفعته إلى الساحة الدولية. وقد التحق العالم الجليل بجامعة الكويت في عام 1983م وحصل على الشهادة الجامعية الأولى في الشريعة، وذلك عام 1988م. ثم التحق بجامعة سانت أندروز في المملكة المتحدة وحصل على شهادة الدكتوراه في عام 1993. ولا ننسى أن نذكر شهادة البكالوريوس الخارجية التي حصل عليها من جامعة ملايا عام 2002م (Mohd Daud, 2018).

التدرج الوظيفي وعضوية المنظمات والجوائز

أ. المؤسس والرئيس التنفيذي لشركته الخاصة المسماة بشركة أماني Amanie Group.

ب. الرئيس الثامن للجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا اعتبارًا من 1 يوليو 2019 حتى 2022.

ج. رئيس المجلس الاستشاري الشرعي لمركز أستانا المالي الدوليAstana International Financial بكازاخستان، وكذلك البنك المركزي الماليزي والعديد من البنوك الأخرى داخل ماليزيا وخارجها.

د. عضو مجلس الشريعة في العديد من المؤسسات المالية العالمية بما في ذلك البنك الوطني العماني، وإدارة الأصول Amundi في فرنسا، وبنك لندن والشرق الأوسط في لندن، وبنك نور الإسلامي في دبي وغير من المؤسسات والبنوك العالمية الكثيرة.

هـ. حصل على "جائزة التميز للمساهمة البارزة في القيادة الشرعية والاستشارية" المتعلقة بقمة لندن للصكوك و"جائزة المستشار الشرعي" الخاصة بجائزة التمويل الإسلامي الثلاثية الأصول في عام 2016م.

و. وفي عام 2014م، حصل على الجائزة الفردية الخاصة بالأكثر تميزًا من قبل جلالة ملك ماليزيا، بالتزامن مع مناسبة المولد النبوي، وذلك على المستوى الوطني.

ز. حصل مستشار أماني على "جائزة البنية التحتية للمعارف الاقتصادية الإسلامية" في القمة العالمية للاقتصاد الإسلامي في دبي عام 2015م من قِبل صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة (International Conference on Language, Education and Tourism, 2021).

الكتب والمؤلفات المنشورة

ثمة أكثر من 30 مقالة نشرت في مختلف المجلات الأكاديمية المحكمة، وأكثر من 150 ورقة بحثية قدمت في مختلف المؤتمرات على المستوى العالمي.

من بين مؤلفاته:

أ. Shariah Minds in Islamic Finance: An Inside Story of A Shariah Scholar (2016). حصل الكتاب على "جائزة كتاب التمويل الإسلامي لعام 2016" من قِبل جائزة التمويل الإسلامي العالمية 2016.

ب. An Insightful Journey to Emirates Airline Sukuk: Pushing the Boundaries of Islamic Finance (2017). حصل الكتاب على "جائزة أفضل تمويل إسلامي لعام" 2017، وهي جائزة التمويل الإسلامي العالمية 2017 في كازاخستان.

ج. Shariah is Life (2018).

د. The Hard Truth of Islamic Finance (2019).

هـ. I Have 25 Hours A Day (2016).

و. Dhuha (Cahaya Pagi yang Terang) (2020).

ز. Kembara Ilmu Dari Sg. Kolok ke St.Andrew (2021).

وثمة عدد كبير من مؤلفات محمد داود بكر التي لم تُذكر هنا (Mohd Daud Bakar, n.d.).

خبراته في اكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية وتعلمهما

الجدول ١: خبرات تن سري الدكتور محمد داود بكر في اكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية وتعلمها

اللغة الثانية أو الأجنبية	خبراته	مكان تعلم اللغة	فترة تعلم اللغة
اللغة العربية	– تدريس القرآن للأطفال	– على يد والدته	–أيام طفولته
	– الطالب المتميز في مادة اللغة العربية وحصل على المنحة الدراسية في جامعة الكويت	– المدرسة الثانوية (مكتب محمود قدح)	– 1977م–1979م
	– مواصلة الدراسة في الكويت والعيش مع العرب	– الكويت	– 1983م–1988م
	– تقديم الأوراق البحثية باللغة العربية	–بلدان العرب	– 1983م–إلى الآن
اللغة الإنجليزية	– اجتياز اختباري TOEFL و IELTS	– ماليزيا	– 1990م
	– مواصلة الدراسة في المملكة المتحدة	– المملكة المتحدة	– 1990م–1993م

تأسيسا على ما سبق، يتضح لنا أن تن سري الدكتور محمد داود بكر له خلفية ممتازة في الشريعة والتمويل الإسلامي. ولكن رغم تخصصه في مجال التمويل الإسلامي، إلا أن هناك جانباً آخر متعلق بخبراته في اكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية. وقد أتقن تن سري الدكتور محمد داود بكر اللغتين الرئيستين في مجال التواصل العالمي، وهما: العربية، والإنجليزية.

أ. خبراته في تعلم اللغة العربية

أوضح تن سري الدكتور محمد داود بكر في مقابلة خاصة تسمى ب " العربية مع عمران لوم " تجربته في تعلم اللغة العربية أنه قد أتقن اللغة العربية منذ أن كان عمره 13 عامًا عندما كان في المدرسة الثانوية. وقد لاحظنا من سيرته الذاتية أنه درس في مكتب محمود في قدح، وكان من بين الطلبة المتميزين الذين حصلوا على منحة دراسية لمواصلة الدراسة في جامعة الكويت. وهذه المدرسة وهي مكتب محمود حازت على لقب "المدرسة العربية" بين السكان المحليين، حيث تتوافر فيها بيئة اللغة العربية بما يؤثر في نفوس الطلاب وشخصياتهم، حيث يمكن ملاحظة ذلك من خلال مناهج التعليم المدرسي باللغة العربية، بالإضافة إلى التركيز على المعرفة الأساسية للغة العربية مثل: علم النحو، والصرف. ومن ناحية أخرى، يتبين لنا أنه كان في المدرسة الابتدائية، يساعد والدته في تدريس القرآن للأطفال. والمعلوم أن القرآن من أهم مصادر اللغة العربية.

كان تن سري الدكتور محمد داود بكر طالباً ممتازاً عندما كان في المرحلة الثانوية في معهد محمود وخاصة في مادة اللغة العربية. ولكنه يرى أنه كان ضعيفاً في مهارات كتابة الإنشاء أو المقالات العربية. لذلك، بادر –في هذا الصدد– بتقليد الأسلوب العربي، وذلك بنسخ فقرات معينة من مقالات عربية لتحسين مستواه.

علاوة على ذلك، فقد زادت خبرته في تعلم اللغة العربية وممارستها في الكويت وغيرها من البلاد العربية. ومن بين الخبرات التي اكتسبها أثناء دراسته في جامعة الكويت أنه سكن مع صديق من الكويت وليس مع أصدقائه من بلاد آسيا. ففي منظوره أن هذه الفرصة ذهبية؛ لكي يتعامل مع السكان المحليين ويتعرف إلى عائلة صديقه بشكل أفضل، ويمارس اللغة العربية مع أهل اللغة أنفسهم.

ومن التجارب الممتعة خلال إقامته في الكويت، أنه غالبًا ما يحضر احتفالات يُطلق عليها "الديوانية"، وهي عبارة عن احتفال مفتوح يقام في منزل لشخصيات المجتمع، ويحضره ضيوف من خارج الكويت. ففي هذا الحفل الممتع، أتيحت الفرصة لتن سري الدكتور محمد داود بكر ليكون مترجمًا من اللغة الملايوية إلى اللغة العربية إذا كان هناك ضيوف من ماليزيا أو إندونيسيا. كما كان لديه خبرة في وظيفة بدوام جزئي وبدوام كامل أثناء إقامته في الكويت بهدف تحسين مهاراته اللغوية باللغة العربية. وأول شركة اكتسب فيها خبرة عملية كانت شركة صخر التي يملكها رجل الأعمال الشهير محمد عبد الرحمن الشارخ. وبعد 10 أشهر من العمل قرر تن سري الدكتور محمد داود بكر الانتقال من شركة صخر إلى وزارة الأوقاف الكويتية.

كما أتيحت له العديد من الفرص لتقديم الأوراق البحثية باللغة العربية في العديد من المؤتمرات الدولية التي حضرها علماء كبار من العالم الإسلامي مثل الشيخ الدكتور وهبة الزحيلي والشيخ الدكتور عبد الستار أبو غدة وغيرها من المؤتمرات في البحرين عام 1977م. وكانت كتاباته الأولى للتقديم في المؤتمر هي في ندوة دلة البركة الذي عقدت في مكة المكرمة وحضرها العلماء المسلمون من جميع أنحاء العالم.

ب. خبراته في تعلم اللغة الإنجليزية

إذا كانت خبرة تن سري الدكتور محمد داود بكر في تعلم اللغة العربية قد أُكتسبت أثناء دراسته في الكويت، فإن خبرته في تعلم اللغة الإنجليزية بدأت تتطور أثناء دراسته في مرحلة الدكتوراه في المملكة المتحدة. وبدأت مثابرة تن سري الدكتور محمد داود بكر في تعزيز إتقانه للغة الإنجليزية تظهر قبل أن يغادر إلى المملكة المتحدة. وكان ينفق معظم دخله على تمويل رسوم امتحانات تأهيل اللغة الإنجليزية، وبالتحديد TOEFL و IELTS. وهذا من أجل استكمال متطلبات اللغة الإنجليزية لمواصلة الدراسة في الخارج فيما بعد. وخلال هذه الفترة القصيرة، أمضى الكثير من وقته في قراءة الروايات والسير الذاتية وغير ذلك باللغة الإنجليزية.

وبعد الوصول إلى سينت أندروز لبدء دراساته الدكتوراه، قرر تن سري الدكتور محمد داود بكر التسجيل في دورة مكثفة في مركز اللغة لتعزيز كفاءته في اللغة الإنجليزية. ولم يشعر بالخجل من حضور الدروس والفصول في مركز اللغات على الرغم من كونه طالباً في مرحلة الدكتوراه. أما جهوده لتعزيز مهاراته في الكتابة باللغة الإنجليزية، فقد ألزم نفسه بقراءة أكثر من 100 رسالة دكتوراه من جميع أنحاء العالم مكتوبة باللغة الإنجليزية تتعلق بمجال الشريعة.

إذا كان لديه خبرة في العمل في الكويت، فإنه فعل الأمر نفسه أثناء إقامته في المملكة المتحدة، متوخياً بناء القدرة على التواصل باللغة الإنجليزية مع السكان المحليين وتحسين لغته الإنجليزية.

كما أنه قدَّم أوراقاً بحثية في المؤتمرات والندوات باللغة الإنجليزية حول العالم، ومن ذلك ندوة عقدت في جامعة Southampton. وكانت التجربة الأولى دائمًا مخيفة ومثيرة، ولكن كانت تلك التجربة هي اللحظة التي علمته أن يكون مشاركًا نشطًا في الندوات المختلفة بعد ذلك.

وقد اتضحت براعة تن سري الدكتور محمد داود بكر في اللغة الإنجليزية من خلال نشر عدة كتب باللغة الإنجليزية، وحازت الكتب أيضًا على تقدير كبير من خلال الحصول على العديد من الجوائز.

تحليل خبراته وفق نظريات اكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية

الجدول ٢: اللغة الثانية أو الأجنبية المكتسبة ونظريات اكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية

اللغة الثانية أو الأجنبية التي تم اكتسابها	النظرية المطبقة خلال خبراته في اكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية	السياق من النص
اللغة العربية	النظرية السلوكية	"Alhamdulillah, the teachers during that level (secondary school) they have been able to instill the motivation to Arabic as the language of knowledge, in particular the language of Islam." (Arabic with Imran Lum, 2:42).
	نظرية التطور الاجتماعي والثقافي	"Rakan sebilik saya di asrama pelajar di Universiti Kuwait adalah mentor saya. Beliau adalah orang Kuwait… Kami berada bersama dalam pelbagai aktiviti akademik dan sosial." (KISKSA, 170).
	النظرية الفطرية	"Maktab Mahmud menggunakan Bahasa Arab sebagai bahasa pengantar. Hebat sekali. Kemahiran Bahasa Arab saya berputik di sini. Pengajian nahu dan saraf di Tingkatan 2 bersama Ustaz Ghani Ibrahim membuka minda nahu dan saraf atau morfologi saya sehinggalah ke hari ini" (KISKSA, 47-48).
اللغة الإنجليزية	النظرية السلوكية	"Pertamanya, saya masih mendaftar diri sebagai pelajar pusat Bahasa Inggeris selama setahun. Walaupun saya sudah bergelar pelajar MPhil dan kemudiannya PhD, saya masih lagi Bersama-sama dengan ramai pelajar lain dari satu dunia yang ingin meningkatkan kualiti Bahasa Inggeris mereka." (KISKSA, 139).
	نظرية التطور الاجتماعي والثقافي	"Aktiviti kedua ialah saya suka mengikut beberapa kuliah yang disampaikan oleh beberapa orang profesor terkenal di Universiti St. Andrews dalam pelbagai bidang… Hanya dengan menghadiri beberapa kuliah mereka sahaja, saya sudah memahami cara fikir mereka dan juga cara penyampaian kuliah." (KISKSA, 139).
	النظرية الفطرية	"Saya memang suka belajar Bahasa Inggeris semasa zaman kanak-kanak." (KISKSA, 177). "Saya ambil cabaran dengan menduduki kedua-dua peperiksaan kelayakan Bahasa Inggeris, TOEFL dan IELTS." (KISKSA, 180).

بناءً على التجربة القيمة لتن سري الدكتور محمد داود بكر في تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية، يمكننا ملاحظة هذه التجارب من خلال النظريات التي تم سردها آنفاً، وذلك على النحو الآتي:

أ. النظرية السلوكية.

من أكبر الدوافع في تجربة تن سري الدكتور محمد داود بكر في تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية هي العوامل الخارجية التي تحفزه على تعلم اللغة الجديدة بشغف، كما هو مطبق في النظرية السلوكية التي تهتم بالعناصر الخارجية. فمن خلال خبرات تعلم اللغة

العربية لدى تن سري الدكتور محمد داود بكر، ابتكر طريقة خاصة لتحسين مهاراته في الكتابة باللغة العربية، حيث حاول أن يعيد نسخ الأساليب العربية من مقالات مختلفة لتصبح مهاراته في الكتابة أفضل مما كانت عليه. لذا، يعد عنصر التكرار (التكرار في نسخ الأساليب العربية) من العناصر المطبقة في النظرية التي قدمها بافلوف (Ali, 2016: 42').

كما أنّ من العناصر الخارجية، ما قام به المعلمون من تشجيع له منذ أيام دراسته في المدرسة الثانوية، حيث دفعه ذلك إلى تعلم اللغات الأجنبية، والتطلع بشكل أبعد وأوسع ليصبح إنسانًا عالمي المنزع. وقد ذكر علماء النظرية السلوكية أن الطفل حين يتعلم اللغة الثانية يتم تشبيهه بصفحة بيضاء يتم نقشها من خلال معلومات جديدة يحصل عليها. لذا، فإن الدور الذي لعبه المعلمون في مدرسته الثانوية، له تأثير جذري في تعلمه للغة العربية؛ فأجواء مكتب محمود جذبت اهتمامه وحثته على تعلُّم اللغة العربية والعلوم الدينية، لدرجة أنه شعر بالفخر لقدرته على تعلم اللغة العربية مقارنة بالطلاب الآخرين الذين كانوا دونه في المستوى.

وكان النجاح الذي حققه تن سري الدكتور محمد داود بكر في تعلم اللغة العربية منذ أيام دراسته الثانوية مدفوعًا أيضًا بدعم وجهود أساتذته مثل مدرس مادة النحو العربي الذي تم وصفه بأنه "أفضل مدرس للنحو العربي"، حيث قام المدرس بتعليم الطلاب بالأساليب والاستراتيجيات الناجعة. وتأثرت تجربة تن سري الدكتور محمد داود بكر في تعلم اللغة العربية بشكل كبير بالدعم والاهتمام الذي نتج عن البيئة الإيجابية السائدة في أيام دراسته، تماشياً مع المحور الرئيسي لهذه النظرية التي تؤكد على دور البيئة في هذا الصدد.

بالإضافة إلى ذلك، فالبيئة التي حفزته على تعلم اللغة العربية تتجلى أيضًا عندما ساعد والدته في تعليم القرآن للأطفال، وذلك على نحو غير مباشر؛ لأنه لم يكن يفهم معاني القرآن باللغة العربية، ولكن هذا النشاط قد درّبه على التعرف إلى النص العربي، والحروف العربية، ومنحه القدرة على قراءته على الرغم من أنه لا يزال عاجزاً عن فهمه.

ب. نظرية التطور الاجتماعي والثقافي

توافرت لتن سري الدكتور محمد داود بكر بيئة تعليمية ساعدته على إتقان اللغتين الأجنبيتين، وهما العربية والإنجليزية. ويتضح هذا الأمر من خلال دراسته للغة في بلد يستخدم اللغة الهدف في الحياة اليومية، حيث كان يدرس اللغة العربية في الكويت، وكذلك عندما كان يدرس اللغة الإنجليزية في المملكة المتحدة، وكلاهما من البلاد الناطقة بهاتين اللغتين.

لقد تمكَّن تن سري الدكتور محمد داود بكر من تعلم اللغة الثانية أو تعلم اللغة الأجنبية من خلال وسيلتين، وهما: التعلم الرسمي في الفصل، والتعلم غير الرسمي خارج الفصل الدراسي. فالخبرة التي اكتسبها تن سري الدكتور محمد داود بكر أثناء إقامته في الكويت والمملكة المتحدة توضح بشكل كبير جوانب اكتساب اللغة، من خلال التعلم غير الرسمي خارج الفصل الدراسي. والأمر واضح من خلال تعامله المباشر مع الناطقين للغة العربية والإنجليزية، وقد كان بإمكانه أن يرسخ مهاراته اللغوية بشكل أكثر كفاءة بما يتماشى مع ثقافة السكان المحليين الذين يتحدثون بتلك اللغة.

ومن بين الفعاليات التي اشترك فيها تن سري الدكتور محمد داود بكر لقاءات الديوانية التي كان يحضرها في الكويت، وفيها توافر كلا العنصرين المهمين لهذه النظرية، وهما: المجتمع، والبيئة. وبالتالي، فإن لقاءات الديوانية فرص قيمة في تجربته؛ لأن اللغة والثقافة عنصران لا ينفصلان. لذلك يمكن أن نستنتج أن بيئة التعلم المواتية مفيدة للغاية في تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية.

وكذلك استفاد عالمنا الجليل أثناء إقامته في المملكة المتحدة من خلال حضوره المحاضرات التي كان يلقيها الأساتذة في جامعته. ونتيجة لذلك، لم يكن قادرًا على الإلمام فقط باللغة الإنجليزية فحسب، بل كان قادرًا على فهم أسلوب تفكير الأساتذة في إلقاء محاضراتهم لأن اللغة والفكر مرتبطان ارتباطًا وثيقًا.

ج. النظرية الفطرية

يُنظر إلى هذه النظرية على أنها تُستخدم في تفسير عملية التعلم لأية لغة ثانية أو أجنبية؛ لأنها ترتبط بتوفر قدرة فطرية يمتلكها الإنسان في تعلم اللغات وخاصة لوجود عموميات اللغات كما سبق ذكرها. ويمكننا أن نلاحظ –من تجربته في تعلم اللغتين: العربية، –والإنجليزية– أن القدرة عبارة عن قدرة وموهبة فطرية لدى الإنسان لتعميق وتعلم اللغة الجديدة. وبدأ ذلك من خلال أيام تعلمه الرسمي للغة العربية في المدرسة الثانوية وتقوية لغته الإنجليزية قبل إجراء اختباري TOEFL و IELTS الذين يركزان على بناء الجملة، وتعلم المفردات الجديدة، وما إلى ذلك.

وتسلط هذه النظرية الضوء على الكثير من العوامل الداخلية التي تؤثر في تعلم الإنسان للغة، ولكنها لا تزال تعتمد على العوامل الخارجية التي تكمل هذه العملية. لذلك، تلعب البيئة دورها المهم بالإضافة إلى موهبة فطرية في تعلم القوانين اللغوية، ومن بينها دور المجتمع المحلي في التحدث بتلك اللغة المعينة حتى يتطور النمو الداخلي في ذهن المتعلم. فعلى سبيل المثال، لم يكتفِ تن سري الدكتور محمد داود بكر بتعلم القواعد النحوية للغة العربية والإنجليزية في الفصل فحسب، بل كان يستوعب ويعيش مع أفراد المجتمع المحلي؛ من أجل ممارسة اللغة مع أهل تلك اللغة.

وهكذا يتبين لنا أن عالمنا الجليل تن سري الدكتور محمد داود بكر قد انخرط في فعاليات كثيرة في ماليزيا والكويت والمملكة المتحدة وغيرها من دول العالم؛ مما هيأ له فرص تعلم اللغتين العربية والإنجليزية.

الخاتمة

بناءً على ما قد سبق ذكره من نظريات في اكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية، وكذلك الخبرات عند تن سري الدكتور محمد داود بكر في تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية، يمكن أن يشير الباحثون إلى أهم النتائج في النقاط الآتية:

أ. هناك العديد من النظريات المرتبطة باكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية. وكل هذه النظريات لا تزال غير شافية؛ فإذا تمسّكنا بنظرية واحدة فقط دون النظر إلى نظريات أخرى؛ فلن يُجدي ذلك نفعاً ذا بالٍ؛ لأن هذه النظريات يأخذ بعضها بأعناق بعض.

ب. هناك نظريات تؤكد على العناصر الخارجية مثل: دور البيئة التي تؤثر في المتعلم أثناء عملية تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية، وكذلك الأدوات التي تساعد على تعزيز المتعلم، وغير ذلك. بينما توجد نظريات أخرى تؤكد على العناصر الداخلية مثل الأجهزة الفطرية الكامنة في كل إنسان وقدرة العقل في تحقيق اكتساب اللغة بشكل عام. لذلك علينا أن نقوم

بدمج عدة نظريات نراها مناسبة، عندما نريد أو إجراء أي بحث حول اكتساب اللغة؛ حتى نتمكن من الوصول إلى النتائج الشاملة.

ج. يعد تعلم اللغة الأجنبية من الاحتياجات التي يسعى الكثيرون إلى تلبيتها بشكل متزايد في حياتنا المعاصرة، وهذا يتماشى مع التطورات الحالية من حيث الاقتصاد والمصالح الشخصية مثل الانتقال من بلد إلى آخر لأغراض شخصية مختلفة مثل التعليم، والتوظيف، والسياحة.

د. اللغة الأم أساس في تعلم اللغة. كما أنها تؤثر في تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية. وبالتالي، يحتاج الفرد إلى إتقان المهارات اللغوية باللغة الأم قبل البدء في عملية اكتساب لغة أخرى؛ لأنه سوف يعتمد في إتقانه لتعلم اللغة الثانية أو الأجنبية على إتقانه وفهمه للغته الأم.

هـ. لا يعد تن سري الدكتور محمد داود بكر أفضل مثال في عالم التمويل الإسلامي في ماليزيا وخارجها فحسب، بل إنه يعد خبيراً في مجالات أخرى غير تخصصه. فيمكننا أيضًا أن نستمد منه الإلهام ونأخذ ما هو مفيد من خبراته الواسعة والممتعة في تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية خاصةً وتجربته في الحياة عامةً.

وثمة توصيات ومقترحات تأتي على هذا النحو:

أ. تكثيف الدراسات العلمية حول اكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية وربطها بتجارب وخبرات العلماء المسلمين من كل أنحاء العالم بغض النظر عن خلفيتهم التخصصية؛ وذلك لأن معظم العلماء المسلمين في العالم لابد من أن يتقنوا أكثر من لغة وخاصة اللغة العربية (إذا لم يكن العالم المسلم من العرب).

ب. زيادة عدد الدراسات العلمية حول اكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية المكتوبة باللغة العربية؛ لأن نظريات اكتساب اللغة الثانية أو الأجنبية وتعلمها، كما نعلم، تأسست في الغالب في الدول الغربية على أيدي العلماء الغربيين. لذلك فإن المصادر الأساسية المتوافرة حول هذا الموضوع كُتبت– على سبيل المثال – باللغة الإنجليزية؛ لذلك يجب إجراء الدراسات العلمية باللغة العربية بشكل أكثر فاعلية في هذا الموضوع.

ج. يمكن أن يساعد هذا البحث المعلمين المتخصصين في تعليم اللغة الثانية أو الأجنبية في المدارس أو الجامعات لفهم نظريات تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية بشكل أفضل، والقيام بتطبيقها في قاعة التدريس، بالإضافة إلى تحسين أداء التعلم والتعليم في ضوء تلك النظريات.

المصادر والمراجع

‘Ali, Asem Shehadeh. (2016). *‘Ilm al-Lughah al-Nafsi li al-Dirasat al-Jami’iyyah: Madkhal Wasfiy*. Kuala Lumpur: IIUM Press.

Arabic with Imran Lum. (n.d.). Learn Arabic with Islamic Finance Scholar Datuk Dr Mohd Daud Bakar. *Arabic with Imran Lum*. Retrieved January, 20, 2023 from http://arabicwithimranlum.com/learn-arabic-with-islamic-finance-scholar-datuk-dr-mohd-daud-bakar/

Benati, Alessandro G. & Van Patten, Bill. (2017). *al-Mustalahat al-Mafatih fi Iktisab al-Lughah al-Thaniyah*. Trans. al-Shamri, 'Aqil ibn Hamid al-Zmay and Mighri, Mansur Mubarak. Riyad: Dar Jami'ah al-Malik Su'ud li al-al-Nashr.

Hatamelah, Musa Rashid. (2006). Nazariyat Iktisab al-Lughah al-Thaniyah wa Tatbiqatiha al-Tarbawiyyah. *Majallah Majma' al-Lughah al-'Arabiyyah al-Urduni*.

International Conference on Language, Education and Tourism 2021. (2021). *Keynote Speakers*. *International Conference on Language, Education and Tourism 2021.* Retrieved January, 20, 2023 from https://conference.iium.edu.my/iclet2021/index.php/speakers/

Johnson, Marcia. (2013). *Falsafat Ukhra li Iktisab al-Lughah al-Thaniyah*. Trans. Abanami, 'Abd al-'Aziz 'Abd al-Rahman. Riyad: al-Nashr al-'Alami wa al-Matabi', Jami'ah al-Malik Su'ud.

Kiram, Mahi Ulil. (2020). Nazariyyat Iktisab al-Lughah al-Thaniyah wa Faradiyyatih. *Lughawiyyat: Majallat Muhakkamat fi Tajarub Muhawalat Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah*.

Mohd Daud Bakar. (n.d.) Biography, Tan Sri Dr. Mohd Daud Bakar's Precious Life Events. *Mohd Daud Bakar Website*. Retrieved 20 January 2023 from http://www.mohddaudbakar.com/.

Mohd Daud Bakar. (2021). *Kembara Ilmu Dari Sg. Korok ke St. Andrews*. Kuala Lumpur: Amanie Media Sdn. Bhd.

al-Mu'jam al-'Arabiy al-Asasi. (2003). Tunisia: al-Munazzamah al-'Arabiyyah li al-Tarbiyyah wa al-Thaqafah wa al-'Ulum.

Misbahuddin, Muhammad. (2020). Nazariyyat Ta'allum al-Lughat al-Thaniyah (al-Sulukiyyah wa al-Ma'rifiyyah wa al-Bina'iyyah) wa al-Istifadah minh fi Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah li al-Tullab al-Jami'ah al-Indunisiyya. *Intajuna: Jurnal Hasil Pemikiran, Penilitian, Produk Bidang Pendidikan Bahasa Arab*.

al-Sumadi, 'Aqlah Mahmud & al-'Abd al-Haq, Fawwaz Muhammad. (1998). Nazariyyat Ta'allum al-Lughat wa Iktisabiha: Tadhminat li Ta'allum al-'Arabiyyah wa Ta'limiha. *Majallah Majma' al-Lughah al-'Arabiyah al-Urduniy.*